

النحو الوظيفي وأهميته في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال كتاب القراءة

نوال منديل

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملخص :

حتى يكتسب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة، لابد أن يكون علي بيئة مما يوظفه من أنماط وأساليب لغوية، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان المتعلم ملماً بالقواعد النحوية بما توفره من سلامة اللفظ والتركيب. لذلك كان لمنهج النحو الوظيفي أهمية كبرى في تحقيق استقامة وتنمية القدرات اللغوية، خاصة منها مهارة القراءة، ومنهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط على وعي كبير بقيمة هذه القدرات اللغوية والدّرس النحوي علي حد سواء، إذ خصص للنحو حصة مستقلة؛ وجمع درس القراءة والتعبير الكتابي والشفهي في كتاب واحد، كما عالج ظواهر نحوية مختلفة، بالإضافة إلي ظواهر لغوية أخرى (بلاغية وتداولية). إلا أن هذا التطوير والتغيير يحتاج أن يخضع لمزيد من الملاحظة العلمية الدقيقة والدراسات المعمقة.

RESUME

Afin que l'apprenant acquiert les compétences langagières indispensables, il doit être au courant de ce qu'il emploie comme modalités et méthodes langagières, ceci n'est obtenu que si l'apprenant s'est familiarisé avec les règles grammaticales qui assurent la prononciation et la structure. Donc, la méthode de la grammaire fonctionnelle avait une

grande importance dans la réalisation de la droiture et le développement des compétences langagières notamment les compétences de lecture et le programme de la langue arabe dans l'enseignement moyen qui sont conscient pareillement de la valeur de ces compétences langagières et le cours de grammaire ; il est assigné à la grammaire une séance indépendante et intégrée dans un seul livre avec un cours de lecture et d'expression écrite et orale. On a procédé aussi au traitement d'autres phénomènes langagiers (rhétoriques et pratiques). Seulement, ce progrès et ce changement ont besoin d'être soumis à plus d'observation scientifique et à des études plus approfondies.

حتى يكتسب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة للتواصل السليم نطقا وكتابة وقراءة، لابد أن يكون ملما بالضوابط النحوية ، بما توفره من سلامة اللفظ والتركيب، إذ ذاتها مصدر جمال وسلامة الأسلوب وصحة الكتابة من كل لحن ، كما أنَّ لها الدور الحيوي في صقل مواهب المتعلم وتعزيز ميولاته العقلية والمعرفية غير أن صعوبة تلقي قواعد النحو كانت وماتزال تشكل ظاهرة لغوية متفشية لدى كثير من المتدربين وبخاصة لدى فئة التلاميذ حيث أحدثت تأزما نفسيا ولغويا ، مما ولد نفورا لديهم فلم يتمكنوا من تجاوز هذه العقبة ، ويتمثل ذلك جليا في ضعف التحصيل الوارد في الإنجازات التعبيرية لهم ، مما كان يدفعهم في مواقف لغوية كثيرة لاستعمال العامية كوسيلة للتواصل والتعبير عن أفكارهم بدل الفصحى.

إن المتأمل للواقع اللغوي المعيش لابد أن يلحظ هذا التفكك اللغوي وهذا الاضطراب أو التداخل المفعم بسوء الإستخدام اللغوي وتدني الأداء عندهم ، مما لا يدع مجالاً للشك أن هناك أسباباً تقف أمام هذا التفكك . وقد حاول علماء اللغة حصر هذه الأسباب وتقديم حلول ناجعة لها ، ومن بين هذه الحلول الأساسية التي حثوا عليها : النحو الوظيفي ؛ بمعنى أن يكون النحو في شكله الوظيفي الأساس في بناء المنهج الدراسي لتعلم النحو.

1/ مفهوم النحو الوظيفي:

أ- لغة: معنى تنحى؛ قصد ، ويقال النحو لغة هو الطريق ، والجهة والقصد . قال إمام النووي ، تنحيت الشيء وانتحيته ونحوته إذا قصدته ، ومنه سمي علم النحو؛ لأنه قصد كلام العرب (1).

والوظيفي منسوب إلى الوظيفة وما يتعلق بالوظيفة "تحليل وظيفي" (2)، تعلم وظيفي ، "عبء وظيفي" (3) وفي النحو إجراءات وظيفية؛ أي النحو الوظيفي.

ب- اصطلاحاً: هو ذلك النحو الذي يبحث في تجاوز الكلمات مع بعضها البعض بغرض تأدية المعنى النحوي والمعنوي معا في رسالة كلامية معينة (الجملة) ، وهي التي يحسن السكوت عليها في عرف النحاة " (4) " وهو القواعد الوظيفية التي تعالج الكلام في جانبه الإستعمالي ، والقواعد الأساسية التي تؤدي بالدارس إلى اكتساب المهارة اللغوية ، حتى يصبح اللسان ملكه. (5) فالنحو الوظيفي يسعى لإكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأربع مع الحرص على إستخدامها بفاعلية ودقة .

أما في الثقافة الغربية فإن مصطلح "function" ظهر مبكراً من خلال سياقات الكتابات العلمية ، حيث استخدمه " لايبنز " في الرياضيات عام 1684 ثم امتدت الفكرة وتطورت في مجال العلوم الإجتماعية ، ثم انشر ذلك المفهوم في ميادين العلم المختلفة ، حيث ظهرت " البيولوجيا الوظيفية " و" القانون الوظيفي "

2- النحو الوظيفي عند سيبويه :

قام الأوائل من العرب القدامى مما جاء بعد أبي الأسود الدؤلي بتصنيف الكلمات إلى مجموعات ثلاث : اسم وفعل وحرف ، وسيبويه أول من أشار إلى ذلك في قوله " الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل (6) "؛ مما يعني أن الكلمة ينظر إليها من الجانب النحوي الوظيفي ، مع العلم أن كتاب سيبويه لا يضم النحو فقط ، بل يجمع مختلف علوم العربية ففيه كلام العرب وأحاديثهم في القراءات والنحو والصرف والبلاغة ومخارج الحروف والتجويد ، فسيبويه درس أساليب الكلام وفق قوالب النظام اللغوي المختلفة وحسب المقام الذي ترد فيه ، إذ السياق الكلامي عنده له أهمية بالغة وسماه "الخلف" وربما كان المقصود به ما يمكن أن يتركه الكلام من أغراض، متجاهلاً بذلك النحاة الذين يهتمون إرتباط الكلام بخلفيته الإبداعية في النحو.

وما سماه سيبويه بالخلف هو نفسه العلاقة الموجودة بين المتكلم والمخاطب ، فالجملة عنده خاضعة وظيفياً لما يقتضيه الحال ، فيحقق بذلك فصاحة الكلام ، والجملة الصحيحة نحويًا هي الجملة الفصيحة في علم المعاني " مطابقة الجملة لخلفيتها الوظيفية تحقق فصاحتها ، وتحقيق بذلك صحتها النحوية الوظيفية " (7).

وهناك عدة أبواب أخرى تناول فيها سيبويه وحدات لغوية كثيرة لا يتحدد معناها إلاً بمراعاة عناصر المقام والعبارات التي ترد فيها مثل : باب التركيب والأساليب ، باب الجار والمجرور .

3 - النحو الوظيفي عند الجاحظ:

أما الجاحظ فقد نبه في مؤلفاته الكثيرة إلى مفهوم النظم "واشترط لفصاحة الكلمة أن تكون خالية من تنافر الحروف لاوحشية جارية على ألسنة العرب ومهيكله قواعدياً" (8)، فالنظم عند الجاحظ هو ضم لفظ إلى آخر على الوجه الذي يقتضيه الحال ، وبهذا يكون الجاحظ قد وضع الأسس الأولى لمعنى النظم الذي يتمثل في البيان؛ وهو التبليغ والتوصل وإجلاء الحقيقة (9) . وهذا ما نصت عليه اللسانيات

الحديثة ، من أن الكلام له وظيفتين أساسيتين هما وظيفة التوصيل والإبلاغ ووظيفة التعبير .

ويركز الجاحظ على نقطة مهمة في تعليم النحو وهي أن التفاصيل الدقيقة والتشعبات الكثيرة لا تفيد متعلم اللغة ،"أما النحو فلا تشغل قلبه (أي الصبي) به إلا بقدر ما يؤدي إلى السلامة من فاحش اللحن وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا يضطر إليه في شيء" (10).

4 - النحو الوظيفي عند ابن جني:

كما قدّم اللغوي ابن جني تعريفا واضحا للنحو بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالثنائية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها" (11) ، فابن جني يربط النحو بفكرة اكتساب اللغة والتصرف في الكلام على المنوال الذي تكلم به العرب العربية ، ويقدم صورة واضحة لعناية النحاة بأساليب وطرق الكلام ، وكذا ارتباط النحو بالمعنى والسياق الذي يرد فيه.

5 - النحو الوظيفي عند ابن خلدون:

ولا يختلف مفهوم النحو عند ابن خلدون عما ذكره ابن جني ، إذ ورد في حديثه عن علم النحو قوله "إعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة هي فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فالواجب أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان" (12).

6 - النحو الوظيفي عند عبد القاهر الجرجاني :

يعتبر كتاب "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني مرحلة جديدة في تاريخ علم اللغة العربية ، وهي مرحلة الدراسة الوظيفية التي جاءت كرد فعل على البحوث النحوية المتخصصة التي عرفت في البحث عن العلل ، إذ ربط فيها عبد القاهر

الجرجاني بين البلاغة والنحو وجمع أيضا بين اللفظ والمعنى . وعالج هذا بطريقة قريبة إلى قواعد النحو

وما تناوله في كتابه " دلائل الإعجاز" يؤكد أن البلاغة كثيرا ما تقيم أحكامها على المقولات النحوية "الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها". (13)

إن هذه المقولة تبين لنا أن عبد القاهر الجرجاني يدرس اللغة ضمن المستوى الصرفي والنحوي ، وأن أهمية النحو في التعبير والفهم تظهر حين يؤثر على المعاني البلاغية التي تركز على التغيرات الناتجة عن سياقات التقديم والتأخير والحذف ، فنظرية النظم عند الجرجاني تقوم على قواعد النحو التي تربط بين بنية تداولية الغرض من الكلام "وبنية تركيبية لفظية ، إعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو...". (14)

7 - النحو الوظيفي عند السكاكي:

إن النظام النحوي عند السكاكي يتكون من أنساق القواعد الصوتية الصرفية التي تتكفل بتأليف المفردات فيما بينها لتكوين الجملة ، وقواعد تداولية (علمي المعاني والبيان) تضطلع برصد الترابط القائم بين الجملة خارج القواعد النحوية والطبقات المقامية الممكن أن تنجز فيها (مطابقة المقال لمقتضى الحال) .

والذين قاموا بدراسة كتابه "مفتاح العلوم" أكدوا أن السكاكي ربط النحو بعلم المعاني. "هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغير ، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره". (15)

8 - النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل:

لا يخفى على المتبعين للنظريات اللسانية المعاصرة المكانة العلمية التي تحظى بها نظرية النحو الوظيفي لـ "سيمون ديك" والتي مرت بمرحلتين هما: نموذج الجملة الذي ظهر سنة 1978 ، ونموذج النص الذي بدأ سنة 1989 بكتاب (ديك)

الموسوم بنظرية النحو الوظيفي ، رسم فيه المؤلف معالم نموذج جديد ، ولا تزال أبحاث المتوكل تدقق مفاهيم هذا النموذج وتوسعه في إطار تجاوز نطاق الجملة إلى النص ويسعى النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل إلى تحقيق الكفاية النمطية .(16) والكفاية النفسية(17) والكفاية التداولية (18) .

ويترتب من هذا أن نموذج النحو الوظيفي في زمرة الأنحاء التي تستفيد من الدراسات التداولية الحديثة ، التي تناولت مفاهيم الأفعال الكلامية والقوة الإنجازية ، ولسانيات النص أو الخطاب .

9 - النحو الوظيفي في النظرية اللغوية الحديثة لـ"جعفر دك الباب":

دعا فيها إلى اعتماد المنهج التاريخي المستنبط من تقاليد علم اللغة العربية ، واستند في ذلك أساسا إلى اتجاه المدرسة اللغوية "لأبي علي الفارسي" التي طورها "ابن جني" و"عبد القادر الجرجاني" وتقوم هذه المدرسة على اعتبار أن اللغة ظاهرة اجتماعية تسعى لربط النظام اللغوي (النحو ، الصرف ، الصوت) بالوظيفة التي تؤديها في التواصل ، وفي هذا يقول "جعفر دك الباب" ونقول عنها إنها منهج في الدراسة اللغوية وصفي لأنه يصف البنية اللغوية ، ومنهج وظيفي في الوقت نفسه لأنه يبين الوظيفة الإبلاغية التي تؤديها اللغة" (19)

10- النحو الوظيفي عند عبد القادر الفاسي الفهري:

من أحدث النتائج اللسانية التي طبّقها عبد القادر الفاسي الفهري على اللغة العربية

" نموذج النحو المعجمي الوظيفي" (20) الذي أكد فيه على قضايا نحوية وردت متفرقة في النحو العربي وفي هذا يقول " يمكن أن نقول إن معرفة العلاقة بين ما أسماه النحاة بالجمال الإسمية وأسموه بالجمال الفعلية وما يرتبط بذلك من مفاهيم أخرى كمفهوم الناسخ والفعل الناقص ... ضرورة لوضع قواعد اللغة العربية ، بل لوضع أول قاعدة في النحو العربي مما يجعل نحو العربية نحوا بسيطا لا يحتاج إلى قواعد بالغة التعقيد". (21)

11- المنهج الوظيفي عند تمام حسان:

يظهر هذا المنهج في كثير من مؤلفاته العديدة ، فقد تحدث عن علاقة الإعراب بالمعنى المعجمي أو الدلالي ، وعدّ ذلك خطأ وقع فيه النحاة ، وكان الأولى في رأيه أن يصرفوه إلى المعنى الوظيفي ، وطرح فكرة أن الدراسات اللغوية العربية القديمة معنية بالمبنى أكثر من عنايتها بالمعنى ، ودراسة المعنى جاءت لاحقة للنحو العربي مع النقد الذي وجهه عبد القاهر الجرجاني للنحاة العرب الذين أهملوا المعنى ومحاولة تمام حسان أعطت للنحو مفهومه الصحيح ، فلم يعد مقتصرًا على دراسة ظواهر الإعراب والبناء ، وإنما أصبح نظامًا يتناول ذلك كله تحت اسم "التعليق" والمتمثل في العلاقات السياقية والقرائن اللفظية ، والمعاني النحوية هي معانٍ وظيفية لا معجمية "والتعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي ، وأنه الإطار الضروري للتحليل النحوي". (22)

12- النحو الوظيفي في مدرسة براغ اللغوية :

حددت منهجها انطلاقاً من اعتبار اللغة نظاماً وظيفياً يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل . فكل العناصر التي تقوم بدور التواصل تنتمي إلى اللغة ، وكل ما ليس له مثل هذا الدور فهو خارج عنها ، وتم انتقاد هذا النموذج التواصلية واقترح "هايمز" نموذجاً وظيفياً آخر استبدل فيه القدرة اللغوية بمصطلح القدرة التواصلية .

13- النحو الوظيفي في المدرسة التوليدية التحويلية :

إنّ النحو التوليدي عند تشو مسكي يبنى على القواعد النحوية التي تختلف عن النحو التقليدي والنحو الوصفي ، فهي تعتمد على خصائص وطبيعة اللغات والمحيط الذي نشأت فيه ، ونشير أن تشو مسكي أدخل سنة 1965 تعديلاً لتصور القدرة بعد إدخال عنصر الدلالة في النحو ، لتصبح القدرة تداولية . ويرى تشو مسكي أن العامل الأساسي في النظرية النحوية هو تعليمها أي المدى الذي تستطيع فيه توفير نحو يمكن التلاميذ من تعلم اللغة في مدة زمنية محدودة.

" وبهذا تكون نظرية النحو التوليدي التحويلي نظرية عقلانية بنت النحو على فرضيات ابستمولوجية تتسم بالمرونة . كما نبهت إلى الإبداعية والقدرات الفردية للإنسان في اكتسابه للغة".(23)

14- النحو الوظيفي في المدرسة الألمانية :

أرادت هذه المدرسة تعميق وتطوير تدريس النحو الوظيفي في المدارس الألمانية للقضاء على الأزمة المفترضة للنحو التي تسببها عوامل عديدة ، حيث يفصل "شميث" بوضوح شديد بين المعاني العلاقية التي تمثل المعاني النحوية ، والإنجازات التركيبية عند بناء الكلام .

15- تحليل موضوعات القراءة ومدى احتوائها على النحو الوظيفي من خلال كتاب القراءة :

يشتمل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على نصوص يمكن تصنيفها من حيث الأسلوب إلى نصوص ذات أسلوب تقريرى مباشر غايتها عرض الأحداث والوقائع ونقلها بأقصر طريق إلى القارئ. نصوص تتميز بالجمال الفني ، غايتها التعبير عن قضايا مختلفة بصياغة أدبية ، وتهدف هذه النصوص إلى إدراك المتعلم ما في الأدب من صور ومعان مختلفة ، وكذا السمو بالذوق الجمالي من خلال قراءة المتعلم للأدب الجميل فتكوّن لديه المثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري .

يتخلل هذه النصوص أمثلة تخص النحو الوظيفي ، والتي يقوم الأستاذ بتوصيلها للتلميذ من خلال طريقة المقاربة النصية فيستمد النموذج من محيطه الطبيعي أي النص، ويسلّط عليه الضوء بدعوة المتعلم إلى فحصه واستنباط القاعدة منه وهي طريقة تسهّل على المتعلم إدراك القواعد التي تحكم عناصر اللغة وتضبطها في سياق لغوي مناسب . وتسعى هذه الطريقة لتحقيق الأهداف التالية:

- قراءة نصوص مشكولة جزئيا قراءة مسترسلة صحيحة .
- قراءة نصوص متنوعة بأداء جيد .

استهل برنامج النحو الوظيفي المقترح للسنة الرابعة متوسط بحالات تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا ، حيث تكررت الأمثلة الخاصة بهذا المبحث ثلاث مرات ، كما تكررت الأمثلة الخاصة بمبحث الجملة البسيطة حوالي أربع مرات ، بينما تكررت الأمثلة الخاصة بمبحث الجملة المركبة الواقعة مفعولاً به ، الجملة الواقعة حالاً ، الجملة الواقعة نعتاً ، الجملة الواقعة جواب شرط ، الجملة الواقعة مضافاً إليه ، الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ ، والواقعة خبراً لناسخ مابين تكرار واحد إلى تكرارين اثنين .

ومن الملاحظات التي يمكن تسجيلها على منهج النحو الوظيفي لمرحلة المتوسط ما يلي:

1- إن مؤلفي هذا المنهاج لم يشاروا إلى العلاقة التي تربط الاسم بالضمير مما يجعل التلاميذ يقعون في أخطاء جمّة ، وكان بالإمكان ذكر هذه الضمائر في باب الأفعال مرة وفي باب الضمائر مرة أخرى

2- اقتصر ذكر الضمائر على ضمائر الرفع المنفصلة فقط دون ذكر الضمائر المتصلة مثل تاء الفاعل ، ياء المخاطبة ، ألف الإثنين والجماعة ، ونون النسوة

3- غياب تصور كامل ينظم الظواهر النحوية ، وكذا عدم مراعاة ترتيب وتنظيم المادة النحوية في ضوء الخصائص المنطقية مثل : التدرج من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب ، كما أننا لاحظنا عدم مراعاة تدريس نظام الفعل متكاملاً ، بالإضافة إلى حشد الكثير من الأفعال المعتلة دون مراعاة ما يستعمله التلاميذ منها وما لا يستعمله .

4- الإكثار من مفاهيم النحو الوظيفي دون توضيحها مما يؤثر على كيفية إنجاز الدّرس . ويطرح صعوبات جمّة للتلميذ والمدرّس معاً ، فعندما نأتي للدّرس الخاص بعناصر الجملة لا نجد تعريفاً شاملاً للمبتدأ والخبر ، وعدم توضيح السمات الجوهرية التي تبين الفرق بين الخبر والحال والنعت ، وعدم تعليم التلاميذ

المبادئ الأساسية والضرورية في بناء تركيب الكلام يجعلهم يقعون في أخطاء جمة في مختلف المهارات اللغوية .

ويسعى النحو الوظيفي في كتاب السنة الرابعة متوسط لتنمية المهارات التالية الخاصة بفن القراءة .

- قراءة النصوص بكفاءة وقدرة جيدة .
- مراعاة الحركات الإعرابية ، مع إدراك الكثير من الإخطاء النحوية وتصحيح بعضها .
- إدراك الكثير من الأساليب وفهمها وتبيان الفوارق الموجودة بينها .
- فهم الافكار الرئيسية والفرعية منها ، والقدرة على التمييز بينها .
- الإجابة على الأسئلة المباشرة وغير المباشرة والموازنة بين الأفكار وتميز الصحيح من الخطأ .

لهذا فإننا لاننكر أنّ واضعي برنامج التعليم المتوسط قد حاولوا أن يعتمدوا المنهج الوظيفي الذي يسعى لكيفية إثراء وتأصيل ملكة اللغة العربية لدى التلاميذ قراءة وكتابة وحديثا .غير أنه يحتاج لمزيد من الدراسات العلمية المعمقة .

الهوامش

- (1) ابراهيم مصطفى ،حسن الزيات واخرون : المعجم الوسيط .ج 2 . ص 908
- (2) تحليل وظيفي : تحليل لغوي قوامه النظر في الوظائف لافي الصيغ ، وتحديد الوظائف التي تؤديها الوحدات اللغوية .
- (3) عبء وظيفي :مدى استخدام اللغة للتقابل في نظامها الصوتي خاصة ،فالتقابل بين اللام والنون مثلا يفضي إلى عدد من المتقابلات الدنيا نحو (نام ، لام) .إذ يفوق عدد المتقابلات مثلا بين الدال والضاد (رمزي منير بلعكي : معجم المصطلحات اللغوية ص 204)
- (4) صالح بلعيد : النحو الوظيفي ،ص 06.
- (5) المرجع نفسه :ص 06

- (6) سيبويه : الكتاب ج1، ص12.
- (7) عبد الجبار توأمة : المنهج الوظيفي العربي الجديد لتجديد النحو العربي ، ص282
- (8) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان والتبيين ، ج1، ص67
- (9) صالح بلعيد : نظرية النظم ، ص113
- (10) حسين بن زروق : نظريات حصول ملكة اللغة عند العلماء العرب ، ص159
- (11) ابن جني : الخصائص ، ج1 ، ص45
- (12) ابن خلدون : المقدمة ، ص620
- (13) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ص30
- (14) المرجع نفسه ص60
- (15) الخطيب القزويني : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع ، ص47
- (16) الكفاية النمطية : وهي التي تستطيع أن تطبق نموذج النحو الوظيفي على أكبر عدد ممكن من اللغات .
- (17) الكفاية النفسية : مراعاة الحالة النفسية أثناء إنتاج العبارات اللغوية
- (18) الكفاية التداولية : إن نموذج النحو الوظيفي الذي يدخل في زمرة الأنحاء التي تستفيد من الدراسات التداولية الحديثة التي تناولت مفاهيم الأفعال الكلامية ، والقوة الإنجازية ، ولسانيات النص وتحليل الخطاب
- (19) جعفر دك الباب : النظرية اللغوية العربية الحديثة ، ص151
- (20) هذه النظرية توجد لها أصول في عدد من الأعمال التي أنجزت في إطار النحو التوليدي التحويلي
- (21) عبد القادر الفاسي الفهري : اللسانيات واللغة العربية ، ص81
- (22) ممدوح عبد الرحمان الرمالي : الوظائف النحوية ، دراسات في اتساع النظام والأساليب ، ص45
- (23) علي آيت أوشان : اللسانيات والبيداغوجيا ، ص38